

الدر المنثور

كل جبل خمسة عشر ذراعا فأصاب الغرق امرأة فيمن أصاب معها صبي لها فوضعتة على صدرها فلما بلغها الماء وضعتة على منكبيها فلما بلغها الماء وضعتة على يديها .
فقال ا : لو رحمت أحدا من أهل الأرض لرحمتها ولكن حق القول مني .
وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء B قال : بلغني أن نوحا عليه السلام قال لجاريتته : إذا فار تنورك ماء فأخبريني فلما فرغت من آخر خبزها فار التنور فذهبت إلى سيدها فأخبرته فركب هو ومن معه بأعلى السفينة وفتح ا السماء بماء منهمر وفجر الأرض عيونا .
وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر من طريقه أنا ؟ ؟ عبد ا العمري عن نافع عن ابن عمر فراعنتهم من فرعون إلى الأمة تلك من رجل خرج نوح سفينة حول الماء نبع لما : قال هما B فقال : هذا الذي تزعمون أنه مجنون ؟ قد أتاكم بما كان يعدكم فجاء يسير في موكب له وجماعة من أصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح : ما تقول ؟ قال : قد أتاكم ما كنتم توعدون .

قال : ما علامة ذلك ؟ قال : اعطف برأس بردونك .

فعطف بردونه فنبع الماء من تحت قوائمه فخرج يركض إلى الجبل هاربا من الماء .
وأخرج ابن إسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد B قال : فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تختبئ فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك إذ جاءته ابنته فقالت : يا أبت قد فار الماء من التنور .

فآمن بنوح النجارون إلا نجارا واحدا فقال له : أعطني أجري قال : أعطيتك أجرك على أن تركب معنا .

قال : فإن ودا وسواع ويغوث ونسرا سينجوني .

فأوحى ا إليه أن أحمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقعة وكنعان ابنة فقال : يا رب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير ؟ قال : أنا أحشرهم عليك : فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيدخله السفينة حتى أدخل عدة ما أمره ا تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول : احملنا معك .

فيقول : إنما أمرت من كل زوجين اثنين